

# بعد الإعلام والمقاولات: مغردون: "المخبرات هتلف السجائر للمدخنين"



الخميس 1 سبتمبر 2022 10:18 م

"الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، الشركة المتحدة للصيدلة، الشركة المتحدة للتبغ، الشركة المتحدة للبترول، الشركة المتحدة للتجارة والتوزيع، الشركة المتحدة للإلكترونيات، الشركة المتحدة للصناعات الغذائية" وما خفي كان أعظم هو لسه فيه سبوبة أبانا الذي في المكان اياه مش راشق فيها؟".

هكذا غردت جيهان رشاد، وتساءلت عن الدور الحقيقي للمخبرات المصرية التي اهتمت مؤخرًا بالسبوبة والتجارة والاستثمار على حساب دورها الرئيس في حماية البلد.

وانتشرت في مواقع التواصل في مصر سخرية وانتقادات واسعة، فور الإعلان عن الشركة المتحدة للتبغ، في إشارة للشركة المتحدة المملوكة للمخبرات العامة، التي استحوذت على عدة قطاعات، أشهرها الإعلام والإنتاج الدرامي، وكل مناصته، وعدة أنشطة أخرى. وكانت مصر قد أعلنت العام الماضي عن أول رخصة خاصة للتبغ وإنتاج السجائر، في أول كسر لاحتكار شركة الشرقية للدخان على مدى عقود، ولم يعلن عن طريقة للتقدم للاستحواذ على تلك الرخصة، حتى أعلنت المتحدة للتبغ عن نفسها، وعن استحواذها على رخصة فيليب موريس المصنعة لسجائر "مارلبورو" و"ميريت" و"إل إم" في مصر.

وربط المغردون بين الكيان الجديد وعدة كيانات أخرى تملكها المتحدة، أهقها في الإعلام والإنتاج السينمائي والدرامي والإعلانات. كذلك، أبدوا تعجبهم من التسهيلات الكبيرة التي منحت للشركة، ومنها غياب المنافسين على الرخصة، وإعلان الرئيس التنفيذي لشركة الشرقية للدخان، هاني أمان، أن الشركة المتحدة ستصنع منتجاتها في معاملهم إلى حين تجهيز معاملها الخاصة. وحاول فتحي أبو حطب، من خلال عدة تغريدات، توضيح وضع السوق، وطبيعة الشركة الجديدة، وكتب: "نهبوا الشرقية للدخان خلاصة القول، نهبوا الشركة الشرقية للدخان، الدجاجة التي تبيض ذهب 24 ساعة يوميا بدون توقف لا تصدق أن الشركة المتحدة للتبغ عبارة عن شراكة بين فيليب موريس والشرقية للدخان فقط، فما تم ترويجه قبل الرخصة شيء، والوضع الفعلي الآن شيء آخر تماما". وقال في تغريدة أخرى: "المخبرات هتلف السجائر للمدخنين".

وسخرت أمان من اسم الشركة: "فيه شركة جديدة هاتنتج سجائر في مصر والشرقية للدخان اشترت 24% من أسهمها، فيليب موريس شريك بس باقي الشركاء مش معروفين، وإن كان اسم الشركة "المتحدة للتبغ" بتدي إيباء إنها هتبقى أذكى سجائر مارلبورو في العالم".

وباستخدام لقطة من أحد الأفلام الكوميدية، سخرت شيرين من سيطرة الأجهزة الأمنية وغردت: "وبعد ما حكيت لكم عن الشركة المتحدة للإنتاج الإعلامي والتمويل الرياضي والتمويلية والمتحدة للتبغ هحكلكم بقى عن المتحدة لتجارة المخدرات #هو\_احنا\_فقرا\_ليه". واتفقت معها منال عبد العال، التي كانت حتى وقت قريب محسوبة على النظام، وأجملت نشاطات المتحدة قائلة: "المتحدة للتبغ، بنت عم المتحدة للإعلام، وقريبة ونسبية المتحدة للرياضة، وجارة المتحدة للمشروعات العمرانية".

وكتب كريم عثمان في محاول لشرح حجم قطاع السجائر، وكيفية عدم دفع الشركات السيادية الضرائب للدولة: "دخل الشرقية للدخان حوالي 70 مليار جنيه سنويا، 75% من الدخل يذهب للدولة في صورة ضرائب".